وطفي مصابيح الهدى من قلوبهم ٥ عن ابن عباس وفي الباب عن غيره ايضا ٥
ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون
انا كنا نقول ولا نفعل اي نامر بالمعروف ولا نأتمر وننهى عن المنكر ونأتيه
والحديث تابع على من يعظ غيره ولا يتعظ بنفسه بسوء صنيعه وخبث
فعله ولهذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم ولا
يعمل كمثل امراة زنت في السر فحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك
من لا يعمل بعلمه يفضحه الله يوم القيامة على رؤوس الاشهاد وروى
ان رجلا كان يخدم موسى عليه الصلاة والسلام ففقده فلم
يحس له اثرا حتى جاء رجل وبيده خنزير بحبل في عنقه فقال اتعرف فلانا
هو ذا فسال موسى عليه الصلاة والسلام ربه ان يرده لحاله
ليساله فاوحى الله اليه لو دعوتني بما دعاني به آدم فمن دونه
ما اجبتك فيه لكن اخبرك انه كان يطلب الدنيا بالدين قال
العارف البسطامي عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت
شيئا اشد علي من العلم وخطره قال الغزالي رحمه الله واياك
ان تزين لك الشيطان فيقول اذا كان ورد هذا الخطر العظيم
في العلم فتركه اولى فلا تظنن ذلك فقد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرايت اكثر
اهلها الفقراء قالوا من المال قال لا من العلم فمن لم يتعلم العلم لا يمكنه
احكام العبادة والقيام بحقوقهما ولو ان رجلا عبد الله بعبادة
ملائكة السما بغير علم كان من الخاسرين فتمسك في طلب العلم والتعلم
والتدريس واجتنب الكسل والملال والا فانت في خطر الضلال
طب عن الوليد بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهو ابن ابي
معيط الاموي اخو عثمان لامه من الطلقا استعمله النبي صلى الله
عليه وسلم على صدقات بني المصطلق وولي الكوفة ولما قتل
اخوه اعتزل الفتنة بالرقة قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن حكيم الداهري
ضعيف جدا انتهى وسبقه الذهبي فقال الداهري متهم ٥
ان انواع البر نصف العبادة والنصف الاخر الدعا اي الصلاة
فهي اعظم انواع البر بحيث بلغت لعظمتها انه لو وضع ثوابها في كفة
ووضع ثواب جميع انواع العبادات في كفة لعادلتها وحدها ولعل
اجرا به على ظاهره من ارادة حقيقة الدعا يحتاج الى تعسف في

التوجيه

التوجيه ابن صرصري في اماليه الحديثية عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان اهل الجنة ياكلون ويشربون اي يتنعمون فيها بالاكل وغيره تنعما
لا اخر له على هيئة نعيم الدنيا لكن لا نسبة بينهما في اللذة والنفاسة
ولكن لا يتفلون بكسر الفا وضمها يبصقون ولا يبولون ولا يتغوطون
كما اهل الدنيا ولا يتمخطون اي لا يكون لهم مخاط ولكن طعامهم ذلك
اي رجيع طعامهم الذي يطعمونه جشا كغرابا صوت مع ريح يخرج من الفم
عند الشبع ورشح كرشح المسك وعرق يخرج من ابدانهم رائحته
كرائحة المسك في الذكا يعني ان العرق الذي يترشح منهم ريحه كالمسك
وهو قائم مقام التغوط والبول من غيرهم لما كانت اغذية الجنة في غاية
اللطافة والاعتدال لا عجم لها ولا ثفل لم يكن لها فضلة تستقذر بل
تستطاب وتستلذ فعبر عنها بالمسك الذي هو اطيب طيب الدنيا قال
السمهودي وهذه الصفات لا تختص بالزمرة الاولى التي اقتصر عليها
في احدى روايات الصحيح قال ونعيم اهل الجنة ولباسهم وطعامهم
ليس عن دفع الم يعتريهم فليس اكلهم عن جوع ولا شربهم عن ظما
ولا تطيبهم عن نتن وانما هي لذات متوالية ونعم متتابعة وحكمته
انه تعالى نعمهم في الجنة بنوع ما كانوا يتنعمون به في الدنيا وزادهم عليه
ما لم يعلمه الا هو يلهمون التسبيح والتحميد اي يوفقون لهما
والالهام القاء شيء في النفس يبعث على فعل او ترك كما تلهمون بمثناة
فوقية مضمومة بضبط المصنف اي تسبيحهم وتحميدهم يجري مع الانفاس
كما تلهمون انتم النفس بفتح الفا بضبط المصنف وفي نسخة التنفس بزيادة
تا قبل النون وهي من زيادة النساخ اذ لا وجود لها في خط المصنف يعني
لا يتعبون من التسبيح والتهليل كما لا تتعبون انتم من التنفس ولا
يشغلهم شيء عن ذلك كالملائكة او ارادا انها تصير صفة لازمة لا ينفكون
عنها كالتنفس اللازم للحيوان وسر ذلك ان قلوبهم قد تنورت
بمعرفته وابصارهم تنورت برؤيته وغمرتهم سوابغ نعمته وامتلات
قلوبهم بمحبته فالسنتهم ملازمة لذكره رهينة لشكره ومن احب شيئا
اكثر من ذكره حم م د عن جابر قال جا رجل من اليهود الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اتزعمون ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال
نعم ان الذي ياكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة مطهرة فذكره ٥
ان اهل الجنة ليتراءون بفتح التحتية والفوقية فهمزة مفتوحة فتحتية
مضمومة بوزن يتفاعلون اهل الغرف اي ينظرون اهل الغرف جمع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)